لعدم امتناعهم من حثي التراب عليه صلى الله عليه وسلم
ومن ثمة قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت نفوسكم ان
تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب واخذت
من تراب القبر الشريف فوضعته على عينيها وانشدت
على ما يأتي عنها وهو قول بعيد وفاطمة انما قالت
ذلك عند غلبة الحزن عليها بحيث اذهبها كغيرها
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول حين
اشتد الضحى كوقت دخول المدينة في هجرته ودفن
من الليل اي ليلة الاربعاء وعن ابي محمد الباقر
قال سمع الى اخره في هذه زيادة على ما قبلها تا
وهي ان الدفن كان من اخر الليل وقد في يوم الثلا
جمع بينه وبين ما قبله بانهم شرعوا في تجهيزه
اخر يوم الثلاثا فلم يفرغوا منه الا اخر ليلة الاربعا
وعلى كل فانما اخروا دفنه الى ذلك مع قوله صلى
الله عليه وسلم لاهل بيت اخروا دفن ميتهم عجلوا
دفن ميتكم ولا تؤخروه اما لعدم اتفاقهم على موته
او محل دفنه فقوم قالوا يدفن بالبقيع وقوم
بالمسجد وقوم يحمل الى ابيه ابرهيم فيدفن عنده
حتى قال العالم الاكبر صديق الامة ... واحد الخلفا
ما قدروا بان عمه اولا تشغلهم بما هو اهم
منه وهو امر البيعة لما اختلف المهاجرون والانصا
فيها ليكون لهم امام يرجعون فيه عند التنازع
في شي من احواله ولو تركوا البيعة لربما وقع خلاف

ادي

ادي الى فتنة عظيمة فمن ثم نظروا فيها حتى استقر
الامر فبايعوا ابا بكر ثم بايعوه بالبيعة الاخرى
عن ملامتهم وكشف الغمة به الكرمة من اهل الردة
ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظروا في
امره فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه على هطل
ابي بكر وراية المساحي جمع مسحاة كالمجرفة الا انها
من حديد من اخر الليل اي ليلة الاربعا عزيب اي
بل المشهور ما مر ان دفنه اخر ليلة الاربعا تبيط
بنون مضمومة فموحدة فتحتية شريط بنح المعجمة
اعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ستر عقله
لشوه ما حصل له من نت هي الضعف وفتور الاعضا
عن تمام الحركة وفيه جواز الاغما على الانبيا وهو
كذلك لانه من جملة المرض الجايز عليهم قطعا بخلا ف
الجنون فانه نقص وحكمة ما يعتريهم من المرض
ومصايب الدنيا تكثير اجورهم وتسلية الناس باحوالهم
ولئلا يفتتنوا بهم ويعبدوهم لما ظهر على ايديهم
من خوارق المعجزات وواضح البينات وهذا الحديث
روى الشيخان بعضه ومنه قوله مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت عايشة اجابته بما سياتي وانه كرر ذلك
فكررت الجواب وانه قال انكن صواحبات يوسف
مروا ابا بكر فليصل بالناس وفي البخاري مروا عمر فليصل
بالناس وانها قالت لحفصة انها تقول له ما قالته
عايشة فقالته فقال لها مه انكن لانتن صواحب يوسف

Copyright © King Saud University